

أسماء القافية

اختلفت أسماء القوافي وتعددت ، بتعدد الحروف المتحركة التي تفصل بين ساكنيها . وهي :

١- تُسَمَّى القافية « بالمترادف » إذا اجتمع ساكنها ، ولم يفصل بينهما أي حرف متحرك ، ومثالها ، قول أبي العتاهية :

المرءُ يُخَدِّعُهُ مُنْأَةً والسدهرُ يُشْرِخُ فِي بِلَاءِ
يَا ذَا الْهَوَى مَهْ لَا تَكُنْ يَمِّنُ تَعَبَّدَهُ هَوَاً

فالقافية « لاة » و « واة » وقد تجاوز ساكنها بلا فاصل بينهما . ومثلها قول عدي بن زيد :

وكما أَنْتُمْ كُنَّا وكما نَحْنُ تَكُونُونَ

القافية « نُون » اجتمع ساكنها . ومثلها قول حسان بن ثابت :

مَا هَاجَ حَسَانَ رَسُومَ السُّمُقَامِ
فالقافية « قَام » اجتمع ساكنها .

٢- تُسَمَّى القافية « بالتواتر » ، إذا كان بين ساكنيها حرف واحد متحرك ، كقول المتنبي :

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَا مَلَأَ لَ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلَأَ

فالقافية « مَلَأَ » وقد فصل بين ساكنيها حرف متحرك هو اللام . ومثلها قول الشاعر :

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّشَامُ وَلَا يَلْتَمُّ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

فالقافية « سَانُو » وقد فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول الشاعر :

رَدَّ دِي غُوطَةَ الشَّامِ نُوحَاً نَظَّمْتَ لَحْنَهُ النُّفُوسُ الْحَوَانِي

فالقافية « وَأَنِي » فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول عمرو بن كلثوم أيضاً :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا